

مسرح الشارقة يكرم المناعي ومحمد يوسف



الشارقة نواف يونس

بحضور أعضاء مسرح الشارقة الوطني، احتفى مجلس إدارة المسرح في مقره صباح أمس بالمرشح المسرحي عبدالله المناعي والفنان التشكيلي د. محمد يوسف لحصولهما على جائزة الدولة التقديرية للعام الجاري، ويتزامن الاحتفاء بهما مع الحفل الشهري الذي يقيمه مسرح الشارقة الوطني، بهدف جمع شمل أهل المسرح الإماراتي، وتمتين العلاقة الاجتماعية والإنسانية بين العاملين في مسرح الشارقة وبقيّة المسارح في الإمارات.

أشار محمد عبدالله عضو مجلس إدارة مسرح الشارقة الوطني، إلى أن المسرح ينسق الآن لإعداد حفل تكريم يليق بأعضاء مسرح الشارقة الذين حصلوا على جائزة الدولة التقديرية حتى الآن وهم أحمد الجسمي رئيس مجلس إدارة المسرح وعبدالله المناعي ود. محمد يوسف.

وأكد عبدالله أن لمسرح الشارقة الوطني دوره الفاعل والمؤثر في الحياة المسرحية في الإمارات منذ تأسيسه، فهو يرفد المشهد المسرحي بالكفاءات والقدرات المسرحية المبدعة، كما أنه يتبنى المواهب الشابة الواعدة، الى جانب المشاركات المسرحية على المستويين الخليجي والعربي، مما أسهم في ما وصل اليه المسرح الإماراتي من مكانة متقدمة محلياً وعربياً.

من جهته، اعتبر المخرج عبدالله المناعي أن حصوله على جائزة الدولة التقديرية لهذا العام، يشعره بالاعتزاز كمخرج مسرحي إماراتي، ظل خلال مسيرته مخلصاً لامتائه وفنه، ولم يدخر وسعاً في الإعلاء من شأن المسرح في الإمارات، مع رفاق دربه الذين أسسوا لبدايات المشهد الثقافي الإماراتي عموماً والمسرحي خصوصاً، وأضاف المناعي "إلا أن ما يزيد من اعتزازه بالجائزة، هذا الشعور بالتقدير من قبل الدولة وقياداتها ومؤسساتها الثقافية، وهو ما يجعل الإنسان يدرك أن جهوده وتضحياته وإخلاصه لم تذهب سدى، وأن هناك من يتابع ويقدر ما يبذله الفنان المسرحي في الإمارات، وهو أمر مطلوب لتقدم المسرح الإماراتي، ومحافظة على سويته الفنية والفكرية في ما يقدمه من إبداعات تثري المشهد

المسرحي العربي عموماً، وأعرب عن فرحته لأن بيته الكبير مسرح الشارقة الوطني، يبادر أيضاً إلى تكريمه وهو ما يزيد من مساحة الأمل في غد مسرحي متطور، يسهم بدوره في حركة المجتمع وتطوره.

أما الفنان د. محمد يوسف فقد اعتبر فوزه بجائزة الدولة التقديرية يزيد من مسؤوليته أمام الجمهور، وضرورة إعادة قراءة تجربته التشكيلية ومن ثم إعادة صياغتها في إطار يتوافق مع متطلبات العصر بحيث لا تبتعد في خطها الجوهري عن ارتباطها بالإنسان وبيئته ومجتمعه ومواكبتهم للتطور الذي يحدث في العالم، وأضاف "أتمنى أن يشكل هذا التكريم حافزاً يدفعني للبحث عن الجديد في تجربتي التشكيلية والمسرحية معاً، فأنا لا أفصل بينهما، لأن العلاقة بينهما متداخلة، إضافة إلى أنني ومن خلال انتمائي لمسرح الشارقة الوطني والعمل فيه، ومن مكتبته بالتحديد تعرفت إلى أبعاد الفن التشكيلي وبدأت خطواتي التشكيلية الأولى إلى جانب عملي في المسرح".

ويؤكد د. محمد يوسف أن اهتمام الدول بالفن التشكيلي وبالتشكيليين، سوف يعيد الاعتبار لهذا الفنان، ويزيد من قيمته المجتمعية والإبداعية، مما يسهم ويؤثر في تقدير أفراد المجتمع للفن التشكيلي ومبدعيه، وأضاف "أود أن أعبر عن تقديري لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على رعايته ودعمه معنوياً ومادياً، للحركة التشكيلية في الإمارات ولي شخصياً، كما أمل أن نبدأ خطوة جديدة بعيدة النظر، في تقييمنا للتجربة التشكيلية في الإمارات، ودور جمعية التشكيليين خصوصاً أننا بدأنا نلمس هذا التوجه الأحادي الرؤية في التجربة التشكيلية الإماراتية، بعد أن أثرى التنوع الفني والفكري بتوجهاته المتعددة المشهد التشكيلي في الإمارات، وهو ما يتعارض مع دور الجمعية وأهدافها في نشر الوعي التشكيلي وتبني الكفاءات والمواهب على تعدد اتجاهاتها الفنية.